أنماط الخبر ومقاصده الدلاليَّة في موشَّحات السيِّد حيدر الحِلِّيّ

د. أمين عبيد جيجان

جامعة بابل/كليَّة التربية للعلوم الإنسانيَّة

Predicate Patterns and their Semantic Purposes in Sayyid Haider Al-Hilli's Stanzas

Prof. Dr. Amin Obaid Jijan

University of Babylon/College of Education for Human Sciences

ملخَّص البحث

تنـاول هذا البحث دلالات الخبر في موشَّـحات السـيِّد حيدر الحِـلِّيّ، فورد الخبر بحالاتـه المختلفة في الكلام العربيّ التي قعَّدها النحويُّون بعد ذلك، وحصروها إحصاءً وتقسـيمًا، فجاء الخبر مفردًا، وهذا الأصل فيه، وورد بنوعيه الخبر المفرد المعرفة، والخبر المفـرد النكرة، بحسـب تنوُّع مقاصد الشـاعر التي توخَّاها لما أراده مـن التفنُّن في جمال القصيدة وإثراء محتواها، وكذلك ورد الخبر جملة اسميَّة في موارد اقتضاها المقام والمقال، وجـاء الخبر جملة فعليَّـة لدلالات أرادها الشـاعر، لا تؤدِّيها إلَّا الجملـة الفعليَّة، وورد الخبر في هذه الموشَّحة شبه جملة، فجاء مرَّة ظرفًا، وجاء أخرى جارًّا ومجرورًا، وتنوَّعت اسـتعمالات الشـاعر للخبر بحسـب ما أتاحته إمكانيَّـات اللغة، فقدَّم الخـبر وجوبًا في أبيـات، وقدَّمه بحالات الجـواز في أبيات أخرى، وحذف الخبر في مـوارد كان الحذف فيها أبلغ في الدلالة وأوقع في المعنى، كما هو معروف من بلاغة الحذف في اللغة العربيَّة، حين ينساق المعنى إلى ذهن السامع من دون إشكال أو لَبس.

الكلـمات المفتاحيَّة: الخـبر، الجملة الفعليَّة، الجملة الاسـميَّة، الموشَّـحات، حيدر الحِلِّيّ، الشاعر، الدلالة، المبتدأ، مقاصد.

Abstract

This research dealt with the connotations of the predicate in seyad Haider Al-Hilli's stanzas. He presented the predicate in its various cases in Arabic speech, which the grammarians later analyzed and limited to enumeration and division. The predicate came singular, and this is the origin of it, and it was mentioned in its two types, the singular definite predicate, and the indefinite singular predicate, according to the diversity of the poet's intentions. Which he sought because he wanted to be artistic in the beauty of the poem and enrich its content. Likewise, the predicate appeared as a nominal sentence in contexts required by the position and the article, and the predicate came as a verbal sentence for connotations that the poet wanted, which can only be given by the verbal sentence. The predicate appeared in this stanza as a semi-sentence, so it came once as an adverb and another time as an adverb and genitive. The poet's uses of the predicate varied according to what the capabilities of the language made possible, so he presented The predicate

is obligatory in verses, and it is presented in permissible cases in other verses, and the predicate is deleted in cases where the deletion was more eloquent in meaning and more impactful in the meaning, as is known from the eloquence of deletion in the Arabic language when the meaning is carried into the mind of the listener without problem or ambiguity.

Keywords: predicate, verbal sentence, nominal sentence, stanzas, Haider Al-Hilli, poet, significance, subject, objectives.

المقدَّمة

أشيع تقسيم للجمل في العربيَّة الذي عليه جمهور النحويِّين، وهو على قسمَين: الجملة الفعليَّة، والجملة الاسميَّة، وميدان البحث هذا هو الجملة الاسميَّة التي تتألَّف من المبتدأ والخبر، ومدار البحث هذا في جزئها الثاني، وهو الخبر، وعن دلالاته عند شاعر عظيم من شعراء العربيَّة، وشعراء الحِلَّة، والحِلَّة مَرْبَعُ الشعر الخصيب، ذلك هو السيِّد حيدر الحِلِّيّ، وفي موشَّحاته التي تفيض بلاغةً وفصاحةً، وتشعُّ جمالًا وبهاءً؛ ولأنَّ الشاعر أتقن أساليب العربيَّة وقواعدها، وأبدع في استعمال فنونها، لذلك كان تنوُّع الخبر عنده واضحًا، يُثري به الدلالة، ويعمِّق المعنى، ويصل بالسامع والقارئ لما يريد، فبحثت الخبر عنده بأنماطه المختلفة، فوجدت الخبر المفرد بنوعَيه، الخبر المفرد المعرفة، والخبر المفرد النكرة، وورد الخبر في الموشَّحة جملة اسميَّة لتقرير اتِّصاف المبتدأ بالخبر على نحو الثبوت، وورد الخبر جملة فعليَّة فعلها ماضٍ، وورد جملة فعليَّة فعلها مضارع؛ لتؤدِّي دلالة استمرار اتِّصاف المبتدأ بالخبر، ودرس البحث الخبر بصورة شبه الجملة بنوعيها الظرف والجار والمجرور، وكذلك درس البحث حذف الخبر وتقديره، ثمَّ خلص البحث إلى نتائجه في الخاتمة.

الخبر في اللغة والاصطلاح

الخبر في اللغة مأخوذ من خبر بالأمر أي علمته، وخبرت الأمر إذا عرفته على حقيقته، والخبر: النبأ، وخبَّره بذلك وأخبره: نبَّأه[١].

والخبر في الاصطلاح هو «الجزء المستفاد الذي يستفيده السامع، ويصير مع المبتدأ كلامًا تامًّا»[٢]

وكذلك عرَّفه ابن هشام بأنَّه «المسند الذي تتمُّ به مع المبتدأ فائدة»[٣].

أنواع الخبر

الخبر هو الجزء الذي تتمُّ مع المبتدأ الفائدة به من الكلام، فهما يؤلِّفان جملة هي الجملة الاسميَّة[٤]. ولبيان أنواع الخبر، لا بُدَّ من معرفة المبتدأ حتَّى يتَّضح ركنا الجملة الاسميَّة، فالمبتدأ: هو الاسم أو ما في تقديره، المجعول أوَّل الكلام لفظًا أو نيَّة على الوصف المتقدِّم[٥]

والمبتدأ لا يكون إلَّا معرفة، أو ما يقارب المعرفة من النكرات[٦].

(١) ينظر لسان العرب: ٤/ ٢٢٦.
(٢) شرح المفصَّل: ١/ ٨٧.
(٣) شرح قطر الندى: ١١٧.
(٤) ينظر شرح الكافية الشافية: ١/ ٣٦٣.
(٥) ينظر المقرب: ٨٨.
(٦) شرح المفصَّل: ٨٥.

وفيما يأتي نورد أنواع الخبر في العربيَّة، وتطبيق دلالاتها فيما ورد في موشَّحة السيِّد حيدر الحِلِّيّ.

١. الخبر المفرد:

الأصل في الخبر أنْ يكون مفردًا، «فإذا كان الخبر مفردًا، فهو المبتدأ في المعنى، وهو مرفوع بالمبتدأ، نقول: زيدٌ أخوك ومحمَّدٌ صاحبُك، فزيدٌ هو الأخ، ومحمَّدٌ هو الصاحب»[١]. وهذا يمثِّل الأصل لعلاقة المبتدأ والخبر، بأن يكون المبتدأ هو الخبر في المعنى، والخبر هو المبتدأ، وهي علاقة التطابق الدلاليّ بين عنصرَي الجملة الاسميَّة، وهو ما يسمِّيه سيبويه علاقة (هو هو)[٢].

والخبر المفرد يكون على نوعين، هما:

أ. الخبر المفرد النكرة:

فمن أحوال الخبر المفرد «أن يكون المبتدأ معرفة والخبر نكرة نحو عمرو منطلق: وهذا ينبغي أن يكون عليه الكلام»[٣]، فيرى ابن السراج أن الاصل في الخبر أن يكون نكرة، لأن النكرة عامة، وتفيد دلالة أوسع مما تفيده المعرفة المقيدة كما هو معروف في دلالتي النكرة والمعرفة.

وجاء هذا النوع من الخبر كثيرًا في موشحات السيِّد حيدر الحِلِّيّ، منها قوله:

غادةٌ أقتلهُا لي كلُّها
مثلما أحيا لقلبي وصلُها

(١) اللمع في العربيَّة: ٣٦.
(٢) ينظر: كتاب سيبويه: ٢/ ١٢١.
(٣) الأصول: ٦٥.

ذاتُ غـنـجٍ قـد سـبـاني دَلُّـــهـا[1]

فموضع الشاهد هذا (ذاتُ غنجٍ)، وهي خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هي)، يعود على (غادة) في الشطر السابق، والغنج هو حسن الدلِّ، وقيل الملاحة في العينَين[2]. و(ذات) اسـم نكـرة ملازمة للإضافة، وهي بمعنـى صاحبة مؤنَّثة (ذو)، فأراد الشـاعر أن يعبِّر عـن جمالها بوصـف عام، هو نكرة مخصَّصة تدلُّ على عموم، وشـمولها على الغنج، فهي صاحبته التي تملكه، وآثر تركيب (ذات غنج) على كلمة (متغنِّجة)؛ لأنَّ (متغنِّجة) تكون متَّصفة بالغنـج، أما التركيب الإضافيّ (ذات غنج) فيوحي، زيادةً على أنَّها متغنِّجة، أنَّها مالكة للغنج، فهو ملكها وملازم لها. ولتأكيد هذا المعنى أردف الشـاعر جملة (قد سباني دلُّـهـا) ليؤكِّد تملُّكها لهذا الغنج، بوصفه أنَّه سـباه (دلُّها)، و(الدلُّ) هو الغنج في المعنى، كما أشـار صاحب لسان العرب في نصِّه المتقدِّم، فبرع الشـاعر بإتيانه بالمفردة (غنج) في الخـبر، وبمرادفه (الدلّ)؛ ليؤكِّد معنى الخبر لوصف المبتـدأ، وهو الضمير (هي) الذي يدلُّ على معشوقته الموصوفة بشعره.

ب. الخبر المفرد المعرفة:

الأصـل في الكلام أن يأتي الخبر نكرة، ولكن قد يأتي الخـبر معرفة، وذلك لغايات دلاليـة، «فمتى كان الخبر عن المعرفة معرفة، فإنَّـما الفائدة في مجموعهما»[3]، وهنا يرصد ابن الـسرَّاج الفارق بين أن يكون الخبر نكرة أو أن يكون معرفة، فكأنَّه خصَّص الإفادة في المعنـى في الخـبر النكرة، أمَّا في حال كون الخبر معرفـة، فيكون إتمام الفائدة في مجموع المبتدأ والخبر اللذَين كلاهما معرفة.

(١) ديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ: ١/ ٣٥٤.
(٢) لسان العرب (غنج): ٢/ ٢٣٧.
(٣) الأصول: ١/ ٦٦.

وورد هذا النوع من الخبر عند السيِّد حيدر الحِلِّيّ، في قوله:

هـــذه الأفنـــاءُ أفنـــاءُ الشـــرفْ
مُـنـتـدى الآدابِ فـيـهـا والـظـرفْ
لم يـــزلْ لـلـمـدحِ فـيـهـا مُـعـتـكـفْ[1]

نلاحظ في الشـطر الأوَّل أن المبتدأ هو (هذه) وهو اسـم إشارة، وجيء بـ(الأفناء) بدلًا منها، وكان يمكن للشـاعر أن يكتفي باسـم الإشـارة، ولكن لغاية دلاليَّة أتى بها حتَّى يأتي بالخبر من لفظ المبتدأ؛ ليعزِّز الصلة بين المسـند والمسـند إليه في أن يكونا بلفظ واحـد، والخـبر (أفناء) نكرة، ولكنَّه أكسـبها التعريف بإضافتهـا إلى (الشرف)، إضافة تمليك أو إضافة تشريف، كما هو معروف في معاني الإضافة عند النحويِّين[2]. وقد عرَّف الشـاعر الخبر بإزاء تعريف المبتدأ، فكان إتمام الفائدة في كِلَا المعرفتَين، ولم تختصَّ بالخبر كما في النكرة، كما يرى ابن السرَّاج[3].

٢. الخبر جملة اسميَّة:

الخـبر في الأصل هـو أن يكون مفردًا، ليحصـل التطابق مع المبتـدأ المفرد؛ ليحقِّق علاقـة التطابق بينهما، وهي علاقة (هو هو) التي أسـلفنا القول فيها، فالمبتدأ هو الخبر، والخـبر هو المبتـدأ، فخروجًا عن الأصل يـأتي الخبر جملة، لذلك يشـترط فيها أن يصحَّ تأويلها بالمفرد، فهي تقوم مقامه. وإذا جاءت الجملة خبرًا، فلا بدَّ لها من رابط، ويكون ضميرًا[4]. ومن ذلك قول الشاعر:

(١) ديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ: ١/ ٣٥٩.
(٢) شرح ابن عقيل: ٣/ ٤.
(٣) ينظر الأصول: ١/ ٦٥.
(٤) المفصَّل في صنعة الإعراب: ٤٤.

غـــــــادةٌ أقتـلُـهـــــا لـــــي كـلُّـها

مـثـلـما أحـيـا لـقـلـبـي وصـلُـهـا[1]

الشـاعر هنا ابتـدأ بالنكرة خلاف الأصـل، فالأصل أنَّ هناك مسـوِّغات للابتداء بالنكـرة في الأعمِّ الأغلـب، ولكنَّ النحويِّين أجـازوا الابتداء بالنكرة من غير مسـوِّغ أحيانًا[2]. ولعلَّ للشاعر غاية في تنكير من يتغزَّل بها، حتَّى لا تُعرف، تحرُّجًا من ذِكرها، وتحفُّظًا لسمعتها، أمَّا الخبر فهو الجملة الاسميَّة (أقتلها لي كلُّها)، وهذه الجملة الاسميَّة ارتبطـت بضمير الهاء المؤنَّث في (كلّها) بالمبتدأ؛ إذ لا بدَّ للجملة الاسـميَّة عند وقوعها خـبرًا أن ترتبط بالمبتدأ، والرابط هنا هو الضمير، وهـذا الضمير الرابط شرطٌ في صحَّة وقوع الجملة خبرًا، وإلَّا صارت أجنبيَّة عن الخبر من دون وجود رابط[3].

٣. الخبر جملة فعليَّة:

الجملة الفعليَّة هي التي صدرها فعل، كـ(قام زيدٌ)، و(ضُرِبَ اللصُ)[4]، وهي إمَّا ذات فعلٍ ماضٍ، أو فعلٍ مضارع، وفي هذه الحالة يجب تأخير الخبر؛ لأنَّ فيه فعلًا رافعًا لضمير المبتدأ[5]. وورد الخبر جملة فعليَّة فعلها ماضٍ في قول الشاعر:

زهـــرُ مجـدٍ زهـــــرَ المـجـدُ بِـهـم

لا خـلـتْ أفـلاكُـهُ مـن شُـهْـبِـهـــم

كـلَّـما خـفَّ الهـوى في صَـبِّـهِـم[6]

(١) ديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ: ١/ ٣٥٤.
(٢) ينظر شرح الكافية الشافية: ١/ ٣٦٣.
(٣) شرح ابن عقيل: ١/ ٣٠٢.
(٤) مغني اللبيب: ١/ ٤٩٢.
(٥) ينظر: شرح ابن عقيل: ١/ ٢٣٤.
(٦) ديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ: ١/ ٣٥٧.

(زهُـر) مبتـدأ خبره الجملـة الفعليَّة (زَهَرَ الدهـرُ بهم)، ومعنى كلمـة (زهرُ) جمع (أزهـر)، وهـو المضيء، فالأزهـر: القمر، ويقال: زهـرت النارُ: أضاءت[1]، فالشـاعر أخذ لفظ المبتدأ من جذر الكلمة (زهر)، فجاء بالمبتدأ الاسـم المرفوع (زُهْرُ)، وهو جمع أزهـر، ثمَّ جاء بجملة فعليَّة فعلها ماضٍ من جذر الكلمة نفسـها، فقال (أزهرَ الدهرُ)؛ ليحقِّق أمرَين، أوَّلهما شـدَّة اتِّصاف المبتدأ بالخبر؛ لأنَّهما من جذر واحد، وثانيهما المجيء بالفعـل ماضيًـا، ليدلَّ أنَّ الدهـر أزهرَ بهم منذ زمن ماضٍ بعيـد، وليس في الحال فقط، فهو في الحال وصفهم بأنَّهم (زهرُ مجدٍ)؛ فحقَّق بالاسـميَّة اتِّصافهم الدائم بالإزهار، أي الإشراق، وزاد عليه إضافتهم إلى المجد، فحقَّق بالخبر الجملة الفعليَّة ذات الفعل الماضي بأنَّ المتَّصفين بالإزهار الآن لهم ماضٍ به.

وورد الخبر جملة فعليَّة فعلها مضارع، في قول الشاعر:

والـغـوانـي تـدَّعـي الـسـحـر ومـا
هـو إلَّا تحـتَ ذاك الـبرقـعِ[2]

المبتدأ في بيت الشـاعر هـو (الغواني)، وخبرهـا الجملة الفعليَّة (تدَّعي السـحر)، والفعل في خبر المبتدأ فعل مضارع (تدَّعي)، والرابط الذي يشترط وجوده في جملة الخبر ليربطهـا بالمبتدأ هـو الضمير (هو)، الذي يعـود على المبتدأ، والفعـل المضارع يدلُّ على الاسـتمرار في الحدث كما هو معروف في دلالة الفعل المضارع[3]. فالشـاعر أراد أن يخبر بحال الغواني أنَّها على حال مستمرَّة في ادِّعاء السحر بجمالها، فأراد أن يوضِّح أنَّ الغواني في حال تلبُّس بفعل الادِّعاء دائمًا، وعلى نحو الاستمرار.

(١) ينظر مقاييس اللغة: ٣/ ٣١.
(٢) ديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ: ١/ ٣٥٣.
(٣) علل النحو: ١٤٤.

٤. الخبر شبه جملة:

مصطلح شبه الجملة يُقصد به الظرف، وحرف الجرِّ الأصليّ مع مجروره، والجامع بين الظرف والجار والمجرور، هو الدلالة على الزمان والمكان؛ لأنَّ الجارَّ والمجرور غالبًا ما يقيِّدان معنى الظرفيَّة المكانيَّة أو الزمانيَّة، فاطلق النحويُّون على الجار والمجرور مصطلح (الظرف) توسُّعًا، ثمَّ أُطلق عليهما معًا مصطلح (شبه الجملة)[١].

وورد شبه الجملة بنوعيه في موشَّحة السيِّد حيدر الحِلِّيّ، وهنا نورد بيتًا فيه الخبر شبه جملة من الجار والمجرور، قوله:

في الهوى يُعبَدُ منها صنما
فهو في اللَّاهينَ لا في الرُّكَّعِ[٢]

ومحلُّ الشاهد وموضع الحديث هو جملة (فهو في اللاهين)، فالمبتدأ الضمير (هو)، وخبره شبه الجملة (في اللاهين)، والظرف والجار والمجرور، وهما إذا وقعا خبرًا فليس هما الخبر، وإنَّما هما متعلِّقان بالخبر، وعند حذفه قاما مقامه، ففي قولهم (زيدٌ عندك) يكون التقدير (زيدٌ استقرَّ عندك)، و(استقر) جملة هي الخبر، أو يقدِّرون (زيدٌ مستقر عندك)، فيكون الخبر هو (مستقر)، وليس (عندك)[٣]، لذلك معنى قول الشاعر (في اللاهين) إنَّه استقرَّ بينهم، أو هو مستقرٌّ بينهم.

وممَّا جاء في موشحة الشاعر كون الخبر ظرفًا، في قوله:[٤]

(١) ينظر اعراب الجمل وشبه الجمل: ٢٧١.
(٢) ديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ: ١/ ٣٥٥.
(٣) الإنصاف في مسائل الخلاف: ١/ ١٩٧.
(٤) ديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ: ١/ ٣٥٣.

والـــغـــواني تـــدَّعـــي الـــسِّـــحـــرَ ومـــا
هـــــو إلَّا تَحـــــتَ ذاكَ الـــبرقُـــعِ

فالمبتـدأ هنا (هو) المنفـي بـ(ما) النافية قبله، وبعده (إلَّا) الاسـتثنائيَّة الملغاة بالنفي السـابق لها، فالخبر هنا هو (تحت)، وما أضيفت لـه، وهذا الظرف متعلِّق بالخبر، وقائم مقامه.

وإنَّـما جعل النحويُّـون الظـرف متعلِّقًا بالخبر، وليـس هو الخبر؛ لأنَّهـم يرون أنَّ الخـبر يجب أن يكون هو المبتدأ في المعنى، ففي قولنا (زيدٌ منطلقٌ)، فإنَّ زيدٌ هو المنطلق، والمنطلق هو زيد[1]، وهذا غير ممكن مع الظرف، إذ لا يمكن أن يكون الظرف هو المبتدأ في المعنـى، ففي قولنا (فـوق الدار رجلٌ) لا يمكن أن يكون الظـرف (فوق الدار)، هو نفسـه في المعنى (رجلٌ)، لذلك قدَّر كلمة (مسـتقر) يتعلَّق بها الظرف ليصبح المعنى أنَّ (رجل) هو المستقر، و(مستقر) هو (رجلٌ).

ويـرى ابـن عقيل أنَّ حـذف العامل في الظـرف والجار والمجـرور واجب، فقال: «كلٌّ منهـما يتعلَّـق بمحـذوف واجـب الحذف.. ذلـك المحذوف اسـمًا أو فعـلًا نحو كائـن أو مسـتقر، فـإن قـدَّرت (كائنًا) كان مـن قبيل الخـبر المفرد، وإن قدَّرت اسـتقر كان مـن قبيـل الخبر بالجملـة». ونقل ابـن عقيل عن ابن الـسرَّاج رأيًا لو صـحَّ، لكان الظـرف والجـار والمجـرور همـا الخـبر، ولا حاجـة إلى تقدير محـذوف، وذلـك قوله: «وذهـب أبـو بكر بـن الـسرَّاج إلى أنَّ كلًّا من الظرف والجار والمجرور قسـم برأسـه، وليـس مـن قبيل المفـرد، ولا من قبيل الجملـة، نقل عن هـذا المذهب تلميـذه أبو عليّ الفارسيّ»[2].

(١) ينظر: كتاب سيبويه: ٢/ ١٢١.
(٢) شرح ابن عقيل: ١/ ٢١٤.

نلاحظ في قول الشاعر (ما هو إلَّا تحت ذاك) أنَّ (هو) الدال على السحر في البيت الشعريّ لا يمكن أن يكون معناه الظرف (تحت)، وإنَّما أراد أن يقول إنَّ الحسن مستقر (تحت ذاك البرقع)، فهنا يحصل التطابق الدلاليّ بين المبتدأ والخبر، ويشير الشاعر أنَّ الحسن منحصر تحت برقع حبيبته، ولا يرى حسنًا سواه عند امرأة أخرى.

٥. تقديم الخبر على المبتدأ:

لتقديم الخبر على المبتدأ أحوال، منها أن يتقدَّم وجوبًا، قال ابن الورَّاق: «وإنَّما لزم تقديم الخبر إذا كان ظرفًا أو حرف جر على النكرة، كقولك (له مالٌ)؛ لأنَّه لو أُخِّر لجاز أن يعتقد صفته، وأنَّ الخبر منتظر»[(١)]. ومن تقدُّم الخبر إذا كان ظرفًا، قول الشاعر:

غادةٌ قامتُها الغصنُ الوريقُ
فوقها ريحانةُ الفرعِ ترفُ

فالشاعر هنا يتحدَّث عن معشوقته التي قامتها جعلها غصنًا وريقًا، فحذف (كاف التشبيه) زيادةً في البلاغة، وكأنَّ المشبَّه به هو المشبَّه حقيقة عند حذف أداة الشَّبه، كما هو معروف في علم البلاغة[(٢)].

ثمَّ زيادةً في الوصف أنَّ في أعلى هذا الغصن (ريحانة) ترفٌ، فقدَّم الظرف (فوقها)، وهو متعلِّق بالخبر، ثمَّ جاء بالمبتدأ (ريحانة)، وذلك للاهتمام بظرف وجود هذه الريحانة، وهو أعلى الغصن (فوقها)، فأبدع في الوصول للمعنى بما يمتلك من تصرُّف في اللغة، وتمكُّن في البلاغة، ومن تقدُّم الخبر الجار والمجرور على المبتدأ، قول الشاعر:

(١) اللباب في علل البناء والاعراب: ١/ ١٤٥
(٢) ينظر: جواهر البلاغة: ٢٣٨

يـا عـرانـينَ المـعـالي والـشرفْ
لكـم أهديتهـا أسـنى التحـفْ
ولكـم تجلـى عـروسـًا وتـزفْ
فـلـهـا الـبِـشْرُ بـكـم زهـوًا كـما
لـكـم الـبـشرُ بهـا في المـجـمـعِ[1]

فالشاعر قدَّم (الجار والمجرور)، وهو الخبر هنا، على (البشر)، وإن كان التقديم غير واجب، بيد أنَّه عمد إليه لغاية دلاليَّة بلاغيَّة، فهو يتحدَّث عن قصيدة صاغها لممدوحه العلَّامة محمَّد حسن كبَّه، فيرى أنَّ لهذه القصيدة (البشر)؛ لأنَّها كُتبت لهم فتشرَّفت به، فقدَّم الجار (لها) بلام الملك مضافة إلى (ها) الضمير العائدة على القصيدة، فأراد أن يُظهر تملُّكها للبشر قبل ذكرهم حتَّى يوضِّح أنَّ القصيدة محل التشرُّف بهم، لذلك قدَّم الخبر أو متعلِّقه على المبتدأ، ثمَّ عاد في عجز البيت ليقلب ما قاله في صدر البيت، فختمه بـ(كما) للتشبيه حتَّى يشبِّه ذلك ببشرهم بهذه القصيدة، فقال (لكم البشر بها في المجمع)، فقدَّم الجار والمجرور (لكم) على المبتدأ (البشر)؛ ليوازن ذلك مع صدر البيت في أن يكون البشر للقصيدة، إذ تكون في مدحهم، فهم كذلك لهم البشر بها في المجامع؛ لأنَّ المعروف أنَّ الشعر يخلِّد من يُقال فيه مدحًا، فنلاحظ حسن تصرُّف الشاعر في ترتيب الجمل، فقد أصاب في هندسة الكلام بأن بدأ صدر البيت بجملة اسميَّة قدَّم فيها الخبر، وكذلك فعل في عجز البيت بأن أتى بجملة اسميَّة قدَّم فيها الخبر، وجاء بلفظ المبتدأ نفسه، إلَّا أنه غيَّر الخبر بتغيير الضمير الذي دخل عليه حرف الجرِّ.

ومن حالات تقدُّم الخبر وجوبًا، هو أن يكون الخبر ممَّا له الصدارة في الكلام، مثل

(١) ديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ: ١/ ٣٦٠

أدوات الاستفهام[1]. وجاء ذلك في موشَّحات السيِّد حيدر الحِلِّيّ، كما يأتي:

فـــفـــــــــداءٌ لمحـــيَّاه الأغـــرْ
أوجـــهُ تُحسب قُـــدّتْ مـــن حجرْ
أيـــن هـــم مـــن ذي ســـماحٍ لـــو قـــدرْ
وعـــــلى قـــــدرِ عُـــــلاه وهـــبا
وهـــبَ المـــشرقَ فـــوق المـــغـــربِ[2]

وموضع الشـاهد هنا هو جملة (أين هـم)، فالمبتدأ هو (هم)، وهو ضمير، وهو من المعارف كما هو معروف في الضمائر، و(أينَ) ظرف مكان متعلِّق بالخبر، أو هو الخبر على رأي آخر. وقد تقدَّم الخبر على المبتدأ؛ وذلك لأنَّ أسماء الاستفهام من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام، وإن كانت رتبتها التأخُّر، و(أين) تُصدَّر؛ لأنَّها اسم استفهام[3]، ويؤتى باسم الاستفهام قبل ما يستفهم عنه، لذلك تصدَّر، أمَّا من حيث الرتبة، فحقُّه التأخير؛ لأنَّه خبر، وحقُّ الخبر رتبة التأخير. ودلالة هذا الأسلوب أنَّه قدَّم الاستفهام، وهو استفهام إنكاريّ، يستفهم (أين هم) من سماحة الممدوح الذي قصد مدحه، ودلَّ باستفهامه الإنكاريّ أنْ لا وجود لأولئك الذين يدانون الممدوح كرمًا وسماحة.

وكذلك ما ورد من تقديم الخبر هو قول الشاعر:

دارُ مجـــدِ المصـطـفـى الـفـخـرُ بها
كـأبِـيـه حـلـمُـــهُ مـــن هضبها
فـالـورى فـــي شرقهـــا أو غربها

(١) شرح الأشمونيّ: ١/ ٢٠٣.
(٢) ديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ: ١/ ٣٧٧.
(٣) حاشية الصبَّان: ٢/ ١١٠.

كـلَّـمـا تـلـحـظُ مـنـه عـلـمًـا
شـامخًـا هـضـبـتـه لم تـطـلـعِ[1]

فموضع البحث هنا (كأبيه حلمُهُ) تقدَّم شبه الجملة (كأبيه)، وهي الخبر للمبتدأ (حلمُهُ)، وهذا التقديم جائز، وليس واجبًا؛ لأنَّه لا يوجد أحد موجبات التقديم الواجب في حال تقدُّم الظرف، وذلك أن يكون المبتدأ نكرة، والمبتدأ في الجملة معرفة؛ لأنَّ (حلم) مضاف إلى الضمير (الهاء) المضاف إلى المعرفة معرفة، وإنَّما فعل ذلك الشاعر هذا التقديم، وهو ليس بواجب، لمقصد دلاليّ أراده، وهو العناية والاهتمام، كما يرى سيبويه أنَّ هذا الأسلوب عربيّ جيِّد، فيقول: «وهو عربيّ جيِّد كثير، كأنَّهم إنَّما يقدِّمون الذي بيانه أهم لهم، وهم ببيانه أعنى، وإن كانا جميعًا يهمَّانهم ويعنيانهم»[2]. فوفق هذا السلوك اللغويّ الدلاليّ، قدَّم الشاعر (كأبيه)، وهو التشبيه بالأب، وإن كان حقُّه التأخير؛ اهتمامًا وعنايةً بالأب، فكأنَّ الشاعر مدح الأب أوَّلًا ثمَّ الابن، ومعروف عن العرب أنَّها تفتخر بآبائها، فتوسَّل الشاعر بالتقديم الجائز لما أراد من هذه الدلالة.

٦. خبر واحد لأكثر من مبتدأ:

ممَّا جاء في موشَّحات السيِّد حيدر الحِلِّيّ تفنُّنًا في أساليب القول، هو أنَّه يأتي بخبر واحد لأكثر من مبتدأ، ولا غرو كما يرى الخليل أنَّ «الشعراء أمراء الكلام، يصرفونه أنَّى شاؤوا، وجائز لهم ما لا يجوز لغيرهم، من إطلاق المعنى وتقييده، ومن تصريف اللفظ وتعقيده»[3]، فنجد الشاعر نحا نحو التفنُّن في القول؛ ولا يكون الشعر إلاَّ في هذا

(١) ديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ: ١/ ٣٦٠.
(٢) كتاب سيبويه: ١/ ٣٤.
(٣) زهر الآداب وثمر الألباب: ٣/ ٦٨٧.

التفنُّن في اللغة، وإلَّا أصبح الشعر كلامًا مألوفًا لا إبداع فيه، ومن ذلك أنَّه جاء بأكثر من مبتدأ، ثمَّ جاء بخبر واحد لهذه المبتدآت، مثل قوله:

هي والظبيةُ من وادٍ كما
هي والبدرُ معًا من مطلعِ[1]

ففي صدر البيت جاء بـ(هي) مبتدأ، وعطف عليها (الظبية)، وكلٌّ منهما مستحقٌّ خبرًا، ولكنَّه جاء بخبر واحد لكلٍّ من الكلمَتَين اللتين هما في الحقيقة مبتدآن جمع بينهما العطف، وهنا أراد الشاعر أن يجمعهما في (وادٍ) واحد يدلُّ على أنَّ من تغزَّل بها لا تفترق في شيء عن الظبية، حتَّى كأنَّهما يعيشان في الوادي نفسه، ويقصد بالوادي أوسع من مسألة المكان، إنَّما يقصد الجمع في كلِّ شيء، وأصبحت دلالة الوادي الاتِّحاد في كلِّ شيء، حتَّى أنَّ علماء العربيَّة استعملوه للأبواب النحويَّة، فسيبويه يقول: «النسب والتصغير من وادٍ واحد»[2].

وكذلك فعل الشاعر في عجز البيت، إذ جمع بين حبيبته والبدر، وهما في الأصل كلُّ واحد منهما مبتدأ، فعطف بينهما بالواو، ثمَّ جاء بالحال متوسِّطة (معًا) أي مجتمعين، ثمَّ يأتي بالخبر أو متعلّقه، وهو الجار والمجرور (من مطلع)، فجعل حبيبته تطلع مع القمر من مطلع واحد؛ ليوحي باتِّحادهما بالجمال والنور والإشراق.

٧. أخبار منفيَّة لمبتدأ واحد في المعنى:

ممَّا تفنَّن فيه الشاعر، هو أن يأتي بمبتدأ وينفيه بجملة فعليَّة هي الخبر، وتكون منفيَّة بأحد أدوات النفي المعروفة، ثمَّ يأتي بالمبتدأ نفسه بإعادة الضمير عليه، ثمَّ يأتي بجملة الخبر جملة فعليَّة منفيَّة، فيكون نفي الخبر عن الاتِّصاف بالمبتدأ في صدر البيت، وكذلك

(١) ديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ: ١/ ٣٥٤.
(٢) كتاب سيبويه: ٣/ ٤١٧.

في عجزه، فيكون قد بالغ في نفيه بإعادة ذلك مرَّتَين، ومثال ذلك قول الشاعر:

هـل وصـلـنَ الـغـيـدُ قـبـلي مـغـرمًـا
وسـوى الـشـيـبِ لـه لم يـشـفـعِ
سُـنَّـةٌ مـا عـمـلـتْ فـيـهـا الـدمـى
وهـي في ديـنِ الهـوى لم تـشرعِ[1]

فالشاعر يتحدَّث على لسان مَن يتغزَّل بها، فهي تسأل سؤالًا استنكاريًّا، هل الغيد الحسان يواصلن المغرم إذا كان أشيبًا؟ ثمَّ يأتي في البيت الثاني المبتدأ (سنَّةٌ)، ويأتي بالخبر جملة فعليَّة منفيَّة بـ(ما) (سنَّة ما عملت فيها الدمى)، وهذا النفي ينصرف إلى الماضي، أي سنَّة الوصل للأشيب لم تعرفها الغيد من قبل، لذلك لن تفعلها مع الشاعر الذي صار في هذا الأوان من العمر، أي خالطه الشيب، ثمَّ يعيد الشاعر المبتدأ الذي أخبر عنه في صدر البيت (سنَّة) يعيده في عجزه، ولكن بضمير (هي) التي تعود على (سنَّة)، بل هي نفسها (سنَّة)، ويعيد نفي الخبر بما نفاه في صدر البيت بالنفي للزمن الماضي، وذلك بـ(لم تشرع)، ومعروف أنَّ (لم) تنفي المضارع وتقلب زمنه إلى الماضي[2]، وهنا تظهر براعة الشاعر في الاتيان بجملة قوامها نفي اتِّصاف المبتدأ بالخبر، بإيراد جملة فعليَّة منفيَّة خبرًا لمبتدأ أريد له نفي اتِّصاف المبتدأ بالخبر، أي نفي اتِّصاف الغيد الحسان بوصل الأشيب من الرجال، فجاء بأوكد حالات النفي، وهو تكراره على وجهَين في شطرَي البيت.

٨. اللف والنشر في إيراد الخبر:

اللف والنشر أسلوب بلاغيّ، ولكن أدواته أدوات لغويَّة وعناصر نحويَّة، فاستعمل الشاعر هذا الأسلوب بأدواته اللغويَّة.

(١) ديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ: ١/ ٣٥٦.
(٢) ينظر: النحو الوافي: ٤/ ٤١٣.

و«اللف والنشر هي أن تلفَّ بين شيئَين في الذِّكر، ثمَّ تتبعهما كلامًا مشتملًا على متعلّق بواحد أو بآخر من غير تعيين، ثقةً بأنَّ السامع يردُّ كلًّا منهما على ما هو له»[1]، فواضح أنَّه تذكر أشياء مجتمعة ثمَّ تفصِّل، فالعرب تلفُّ الخبرَين المختلفة، ثمَّ ترمي بتفسيرها جملةً، ثقةً بأنَّ السامع يردُّ إلى كلٍّ خبره[2]. والشاعر أحسن في استعمال هذا الأسلوب، بما عُرِف عنه من امتلاك لمهارة اللغة والأدب، فممَّا جاء في هذا الأسلوب، قوله:

صدغُها والخدُّ آسٌ وشقيق
فتروَّح وإذا شئت اقتطفْ
خالها والريقُ مسكٌ ورحيق
فتنشَّق وكما تهوى ارتشفْ[3]

فقد جاء الشاعر بالمبتدأ (صدغها)، ولم يُخبر عنه، بل جاء بمبتدأ آخر فعطف على المبتدأ الأوَّل قبل الإخبار عنه، وهو (الريق)، فلفَّ المبتدأين كما يصطلح أهل البلاغة، ثمَّ جاء بتفسيرهما جملةً، أي جمع بين الخبرَين، وهما (آس) و(رحيق)، من دون أن يوضِّح أيُّ اللفظَين خبرًا للمبتدأ الأوَّل، وأيُّهما خبرًا للثاني، ثقةً بالسامع في معرفة أيِّ الخبرَين يكون لأوَّل المبتدأين، وأيُّهما خبرًا لثانيهما، وذلك أنَّ العارف بلغة العرب وآدابها يعرف أنَّ العرب تشبِّه (الصدغ) بـ(الآس)، فيكون الآس خبرًا عن الصدغ، وكذلك تصف الخدَّ بالشقيق، لذلك يكون واضحًا أنَّ (شقيق) هو خبر لـ(خد)، فلاحظنا تفنُّن الشاعر في الإتيان بخبرَين نشرًا لمبتدأ لفَّهما فأبدع في الصورة والصفة، وبرع في إيجاد طريقة شعريَّة في خصوصيَّة استعمال الخبر بالتعدُّد والعطف، وجماليَّة الرصف للألفاظ، وإتقان وشائج المعنى.

(١) مفتاح العلوم: ٤٥٥.
(٢) الكامل في اللغة والادب: ١/ ١٠٧.
(٣) ديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ: ١/ ٣٦٢.

الخاتمة

في نهايـة البحـث في دلالات الخبر في موشَّـحات السـيِّد حيـدر الحِـلِّيّ، أوجز هنا ما توصَّلت إليه من نتائج أفصح عنها البحث، وهي على النحو الآتي:

١. الخـبر هو أحد جزئَي الجملة الاسـميَّة مـع المبتدأ، فهو جزؤهـا الثاني والمتمِّم للفائدة التي تعطيها الجملة، إذا اكتملت أركانها.

٢. جاء الخبر مفردًا كثيرًا في موشَّحات السيِّد حيدر الحِلِّيّ، وهو الأصل أن يكون الخـبر مفـردًا حتَّـى يتطابق مع المبتـدأ الذي يجـب أن يكون مفـردًا، أي ليس بجملـة، ويختلف الخبر المفـرد من حيث التعريف والتنكـير، فمرَّة يأتي نكرة، وأخرى يأتي معرفة، بحسب مقاصد الشاعر، وأغراضه الدلاليَّة.

٣. حلَّـت الجملة محلَّ الخبر، والجملـة لا يكون لها محلٌّ من الإعراب إلَّا إذا أمكن تأويلها بمفرد لكي يتحقَّق الإسناد بين طَرَفي الجملة المبتدأ والخبر، فالأصل أن تتحقَّق علاقة دلاليَّة بين المبتدأ والخبر، وهي ما تسمَّى بعلاقة (هو هو)، أي إنَّ المبتـدأ هو الخبر في المعنى، والخبر هو المبتدأ، وهذا لا يتحقَّق إلَّا بتأويل الجملة بالمفرد، والجملة التي لا تأوَّل بمفرد لا يمكن أن تكون خبرًا.

٤. ورد الخـبر جملة فعليَّة فعلها مـاضٍ لتدلَّ على مضيِّ زمن اتِّصاف المبتدأ بالخبر، وورد الخبر جملة فعليَّة فعلها مضارع ليدلَّ على اسـتمرار اتِّصاف المبتدأ بالخبر الذي هو جملة فعليَّة.

٥. جاء الخبر عند السيِّد حيدر الحِلِّيّ جملة اسميَّة؛ ليفيد ثبوت اتِّصاف المبتدأ بالخبر، وتنوَّعت الجملة الاسميَّة من حيث تركيب عناصرها من حيث التعريف والتنكير.

٦. ورد الخبر في موشَّحات السيِّد حيدر الحِلِّيّ شبه جملة بنوعيه (الظرف) و(الجار والمجرور)، وشبه الجملة تعلَّقت بمحذوف مقدَّر كما قرَّره النحويُّون في هذا المجال؛ لأنَّ شبه الجملة لا يمكن أن تحقِّق علاقه التطابق بين المبتدأ والخبر.

٧. جرى حذف الخبر في بعض أبيات السيِّد حيدر الحِلِّيّ، والخبر ركن رئيس في الإسناد، وعنصر مهم في الكلام، وإنَّما جاز حذفه؛ لأنَّه جرى في اللغة العربيَّة حذف الحرف أو الكلمة أو الجملة إذا انساق المعنى إلى السامع، وفهمه بدلائل من سياق الكلام، والحذف يعدُّ جانبًا جماليًّا في اللغة العربيَّة، إذ هو يُشرِك السامع في الوصول إلى الدلالة المنشودة.

٨. ورد استعمال خاص عن السيِّد حيدر الحِلِّيّ، هو أن يأتي بأكثر من مبتدأ، ثمَّ يجمع الإخبار عنها بخبر واحد، وذلك تعزيزًا الدلالة وتعميقها، وزيادةً في توضيح علاقة المسند بالمسند إليه.

٩. شاع لدى الشاعر الحليّ تعدُّد الأخبار لمبتدأ واحد في موشَّحاته، كذلك جاء بتعدُّد الأخبار ولكنَّه نفاها، فنفى اتِّصاف المبتدأ بهذه الأخبار مبالغةً بالنفي.

١٠. استعمل الشاعر أسلوبًا بلاغيًّا هو أسلوب الالتفات، وهو أن يأتي بأكثر من مبتدأ معًا من دون الإخبار عنها، ثمَّ يأتي بالأخبار مجتمعة، ويترك ردَّ الأخبار كلٌّ لما يستحقُّ من مبتدأ للسامع، ثقةً بالعارف بالعربيَّة لفهمه بأساليبها، فيحيل كلًّا لما وُضِع له، ولما أُسند إليه.

المصادر

١. الأصول في النحو، أبو بكر محمَّد ابن السرَّاج، تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفتليّ، مؤسَّسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٩.

٢. إعراب الجمل وأشباه الجمل، الدكتور فخر الدين قباوة، دار الأوزاعيّ، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٨٦.

٣. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويِّين البصريِّين والكوفيِّين، عبد الرحمن بن محمَّد بن عبيد الله الأنصاريّ، أبو البركات، كمال الدين الأنباريّ (ت٥٧٧هـ)، المكتبة العصريَّة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٤. أوضح المسالك إلى ألفيَّة ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمَّد، جمال الدين، ابن هشام (ت٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف البقاعيّ، دار الفكر، الطبعة الأولى، بيروت.

٥. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشميّ (ت١٣٦٢هـ)، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميليّ، المكتبة العصريَّة، بيروت.

٦. حاشية الصبَّان على شرح الأشمونيّ على ألفيَّة ابن مالك، أبو العرفان محمَّد ابن عليّ الصبَّان الشافعيّ (ت١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٧. زهر الآداب وثمر الألباب، إبراهيم بن عليّ بن تميم الأنصاريّ، أبو إسحاق الحُصريّ القيروانيّ (ت٤٥٣هـ)، دار الجيل، بيروت.

٨. شرح ابن عقيل على ألفيَّة ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيليّ الهمدانيّ المصريّ (ت٧٦٩هـ)، تحقيق: محمَّد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحَّار وشركاه، الطبعة العشرون، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٩. شرح الأشمونيّ على ألفيَّة ابن مالك، عليّ بن محمَّد الأشمونيّ، دار الكتب العلميَّة، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٨م.

١٠. شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت٧٦١هـ)، تحقيق: محمَّد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، الطبعة الحادية عشرة.

١١. شرح المفصَّل، موفَّق الدين ابن يعيش، تحقيق: أحمد السيِّد، المكتبة التوفيقيَّة، مصر، (د.ت).

١٢. شرح الكافية الشافية، محمَّد بن عبد الله، ابن مالك الطائيّ الجيانيّ، أبو عبد الله، جمال الدين (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أمّ القرى، مركز البحث العلميّ، الرياض، ١٩٨٢.

١٣. علل النحو، أبو الحسن محمَّد ابن الورَّاق، تحقيق: محمود جاسم الدرويش، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، الرياض، ١٩٩٩.

١٤. الكامل في اللغة والأدب، محمَّد بن يزيد المبرَّد، أبو العبَّاس (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربيّ، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

١٥. الكتاب كتاب سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثيّ بالولاء، أبو بشر، الملقَّب سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمَّد هارون، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

١٦. اللباب في علل البناء و الإعراب، أبو البقاء العكبريّ، تحقيق: الدكتور عبد الإله النبهان، دار الفكر، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٥.

١٧. لسان العرب، محمَّد بن مكرم بن عليّ، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاريّ الإفريقيّ (ت٧١١هـ)، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت.

١٨. اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان ابن جنِّي، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت.

١٩. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريَّا القزوينيّ الرازيّ، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمَّد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٢٠. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب:عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمَّد، جمال الدين، ابن هشام (ت٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك ومحمَّد عليّ حمد الله: دار الفكر، دمشق، الطبعة السادسة، ١٩٨٥.

٢١. مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمَّد بن عليّ السكاكيّ الخوارزميّ الحنفيّ، أبو يعقوب (ت٦٢٦هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلَّق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٢٢. المفصَّل في صنعة الإعراب، أبو القاسم جار الله الزمخشريّ، تحقيق: الدكتور عليّ بن ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣.

٢٣. المقرب، ابن عصفور الإشبيليّ، تحقيق: الدكتور أحمد عبد الستَّار الجواريّ، والدكتور عبد الله الجبوريّ، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٧١.

٢٤. نتائج الفكر، أبو القاسم عبد الرحمن السهيليّ، دار الكتب العلميَّة، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٢.

٢٥. النحو الوافي، عبَّاس حسن (ت١٣٩٨هـ)، دار المعارف، مصر، الطبعة الخامسة عشرة.